

المستطرف في كل فن مستظرف

طال مجلسه بالبكاء أخرج من كفه طنبوراً صغيراً فيحركه ويقول مع هذا الغم الطويل يحتاج إلى فرح ساعة وقال بعضهم قلت لصوفي بعنى جبتك فقال إذا باع الصياد شبكته فبأى شيء يصيد وسئل بعض العلماء عن المتصوفة فقال أكلة رقصة ووعظ عيسى عليه سلام بني إسرائيل فأقبلوا يمزقون الثياب فقال ما ذنب الثياب أقبلوا على القلوب فعاتبوها .
وأما ما جاء في الرياء .

فقد قال اﷺ تعالى (يراءون الناس ولا يذكرون اﷻ الا قليلا) وعن معاذ بن جبل هـ قال قال لي رسول اﷺ يا معاذ احذر أن يري عليك آثار المحسنين وأنت تخلو من ذلك فتحشر مع المرائين وقيل لو أن رجلاً عمل عملاً من البر فكتمه ثم أحب أن يعلم الناس أنه كتمه فهو من أقبح الرياء وقيل كل ورع يحب صاحبه أن يعلمه غير اﷻ فليس من اﷻ في شيء وعن شداد بن أوس رسول يا الأصغر الشرك ما قالوا الأصغر الشوك عليكم أخاف ما أخوف أن اﷻ رسول قال قال هـ اﷻ قال الرياء وقيل بينما عابد يمشي ومعه غمامة على رأسه تظله فجاء رجل يريد أن يستظل معه فمنعه وقال إن أقمت معي ولم يعلم الناس أن الغمامة تظلني فقال له الرجل وقد علم الناس أنني لست ممن تظله الغمامة فحولها اﷻ تعالى إلي ذلك الرجل وقال عبد الأعلى السلمي يوماً الناس يزعمون أنني مرء وكنت أمس واﷻ صائماً ولا أخبرتك بذلك أحدا اللهم أصلح فساد قلوبنا واستر فضائنا برحمتك يا أرحم الراحمين صلى اﷻ على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم